



# رسالة من منظمة الجمارك العالمية يوم الجمارك العالمي 2022

تقليدياً ، يجتمع مجتمع الجمارك كل عام في 26 كانون الثاني للاحتفال باليوم العالمي للجمارك. يمثل يوم الاحتفال هذا فرصة فريدة لأعضاء منظمة الجمارك العالمية وأمانة منظمة الجمارك العالمية وشركاء الجمارك العالميين للتفكير في موضوع معين والعمل على أساسه.

وهكذا ، طوال عام 2022 ، وتحت شعار "توسيع نطاق التحول الرقمي للجمارك من خلال تبني ثقافة البيانات وبناء نظام بيئي للبيانات" ، سيركز مجتمع الجمارك على كيفية العمل في بيئة رقمية بالكامل وإنشاء نموذج تشغيلي يلتقط ويستغل البيانات من جميع أنحاء النظام البيئي التجاري.

على مر السنين ، تطورت التكنولوجيا الرقمية بسرعة ويمكن للجمارك الآن الاستفادة من بيانات الوكالات الحكومية الأخرى وقواعد البيانات المتاحة تجارياً ومنصات المعلومات مفتوحة المصدر مثل السجلات العامة العالمية الرقمية ومصادر الأخبار متعددة اللغات.

يعتمد مدى إمكانية استخدام البيانات بشكل فعال على العديد من العوامل المحيطة بأخلاقيات البيانات ، بما في ذلك الخصوصية والسرية التجارية والمسائل القانونية المتعلقة باستخدام البيانات من قبل إدارات الجمارك والضرائب ، والأهمية المعطاة للابتكار في الإدارات العامة.

لبناء أنظمة بيئية للبيانات ، أو دمج الأنظمة الحالية ، يمكن النظر في الإجراءات التمكينية التالية:

- إنشاء حوكمة رسمية للبيانات لضمان ملاءمة البيانات ودقتها وحسن توقيتها.
- الاستفادة من المعايير التي وضعتها منظمة الجمارك العالمية والمؤسسات الأخرى فيما يتعلق بتنسيق البيانات وتبادل البيانات.
- توفير إدارة مناسبة للبيانات لضمان وصول الأشخاص المناسبين إلى البيانات الصحيحة ، واحترام لوائح حماية البيانات ؛ و،
- اعتماد مناهج تقدمية ، مثل تحليل البيانات ، لجمع البيانات واستغلالها بنجاح لدفع عملية صنع القرار

ثمكّن ثقافة البيانات القوية الأشخاص من طرح الأسئلة وتحدي الأفكار والاعتماد على الرؤى التفصيلية ، وليس فقط الحدس أو الغريزة ، لاتخاذ القرارات.

من أجل رعاية ثقافة تعتمد على البيانات ، يحتاج المسؤولون إلى تعزيز معرفة البيانات لموظفيهم - وبعبارة أخرى ، قدرتهم على تفسير البيانات وتحليلها بدقة.

يجب على إدارات الجمارك دمج علم البيانات في مناهجها الدراسية للموظفين المعينين حديثاً والمشاركة في تطوير دورات التعلم عن بعد لتعريف ضباط الجمارك بجمع البيانات وتحليلها من أجل تشكيل ثقافة قائمة على البيانات. يحتاج الموظفون أيضاً إلى فهم الصورة الأكبر ، أي تأثير الجمارك على الحماية الفعالة للمجتمع ، وتيسير التجارة ، وتحصيل الإيرادات بشكل عادل.

من ناحية أخرى ، فإن إدارات الجمارك مدعوة للنظر في الاستفادة من البيانات في علاقاتها مع الجهات الفاعلة الأخرى على طول سلسلة التوريد ، فضلاً عن إتاحة البيانات للجمهور والأوساط الأكاديمية كوسيلة لتعزيز الشفافية وتحفيز إنتاج المعرفة وتمكين الحوار مع المجتمع المدني.

تؤدي مشاركة تحليل البيانات مع الوكالات الحكومية الأخرى إلى زيادة دور الجمارك وإبرازها في صنع السياسات وفي الحصول على الموارد اللازمة بما في ذلك تمويل المانحين. يعد نشر البيانات والمعلومات الجمركية في المجتمع جزءاً من استجابة الحكومات للمطلب العام للحكومة المفتوحة.

لدعم إدارات الجمارك ، وضعت أمانة منظمة الجمارك العالمية الموضوعات المتعلقة بالبيانات على جداول أعمال العديد من اللجان ومجموعات العمل ونظمت ندوات لزيادة الوعي ووضع وحدات التعلم الإلكتروني وصاغت إطار بناء القدرات لتحليلات البيانات الذي اعتمده منظمة الجمارك العالمية. أصدر المجلس في كانون الأول 2020 منشورات عملية ومقالات منشورة في مجلة أخبار منظمة الجمارك العالمية.

علاوة على ذلك ، تم إنشاء مجتمع من الخبراء ، تحت اسم BACUDA ( فرقة محلي البيانات الجمركية ) ، والذي يجمع علماء الجمارك والبيانات بهدف تطوير منهجيات تحليل البيانات.

ستواصل الأمانة التحقيق في طرق جمع البيانات ومشاركتها حول إدارات الجمارك بهدف تعزيز الطريقة التي تقدم بها بناء القدرات ، وستواصل إجراء التقييمات القائمة على البيانات والعمل مع الخبراء الدوليين للاستجابة لطلبات المساعدة.

سيتم تقديم المزيد من التدابير في إستراتيجية بيانات منظمة الجمارك العالمية التي تعمل عليها أمانة منظمة الجمارك العالمية حالياً. سيكون الطموح هو جعل البيانات لغة دارجة و متداولة بين إدارات الجمارك وبين أمانة منظمة الجمارك العالمية وأعضاء منظمة الجمارك العالمية. إن الطريق إلى الأمام ليس سهلاً ، وستكون هناك حتماً تحديات على طول الطريق ، ولكن كما تعلمنا خلال جائحة كورونا COVID-19 ، فإن مجتمع الجمارك متحد وأقوى وأكثر مرونة في مواجهة الشدائد.

دكتور كونيو ميكوريا  
الأمين العام لمنظمة الجمارك العالمية  
26 كانون الثاني 2022